جامعة القادسية

كلية التربية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قسم علوم القران والتربية الاسلامية

الحسد بين القرآن الكريم والصحيفة السجادية

بحث تقدمت به الطالبة فاطمة فارس داخل قسم علوم القران والتربية الاسلامية في كلية التربية التربية/جامعة القادسية

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القران والتربية الاسلامية

بإشراف

مر.٥. على حسين سلطان

٥١٤٣٩

۲۰۱۸

بسمرالله الرحن الرحيم

أَمْ يَحْسُكُ وَنَ النَّاسَ عَلَى مَا آتًا هُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَلَ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيم





صدق الله العلي العظيمر

(النساء/١٥)

الإهداء

الى من اناس لي درب الحياة . . . ابي .

الى من حلوا اعباء سرحلتي . . .

الى من كانوا ولازالوا فجوماً تطهز سمائي. . . زملائي.

الى سمز الوفاء والعطاء والحب. . . امي

الى الاسناذ القدير على حسين السلطان الذي ساعدني في اعداد هذا البحث القير والذي بذل قصار جهد في المنابعة والاشراف عسى ان

يكون هذا العمل مشراً وممنازاً ونافعاً . . . انشاء الله.

٣

الشكر والعرفان

الشكر والحمد اولاً واخيراً لله سبحانه وتعالى على توفيقة ونعمة التي لا تحصى، وبعد:

فكان السعى مشكور وان جف صبري عن التعبير بقلب له صفاء الحب تعبيراً.

لا يسعني في هذا المقام الا ان اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى الاستاذ المشرف على البحث (\.
على حسين سلطان) لما بذله من جهد معي في اتمام هذا البحث المتواضع والى اساتذتي في قسم علي حسين سلطان) لما بذله من جهد معي في اتمام هذا البحث المتواضع والى اساتذتي في قسم علي حسين سلطان والتربية الاسلامية والى ادارته ان قلت شكراً فشكري لن يوافيكم حقاً سعيتكم

وايضاً اقدم الشكر والتقدير الى اصحاب القلوب الطيبة زملائي واصدقائي ولمن رافقني في مسيرة حياتي.

المتويات

الصفحة	الموضوع
	الايه القرآنية
	الإهداء
	شُكر وعرفان
	المحتويات
	المقدمة
	التمهيد
	الفصل الاول: مفهوم الحسد في القرآن الكريم
	أولاً: النصوص القرآنية التي وردت فيها لفظة الحسد
	ثانياً: تفسير الآيات
	الفصل الثاني: مفهوم الحسد في الصحيفة السجادية
	اولاً: النصوص
	ثانياً: السياق النصبي
	الخلاصة
	المصادر والمراجع

POPPE POPPE POPPE

المقدمة

بسرائك الرحن الرحير

الحمد لله حمد الشاكرين وافضل الصلاة واتم السلام على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين.

وبعد فقد جاء البحث محاولة للبحث في مواضع الالتقاء لمفردة الحسد بين القران الكريم والصحيفة السجادية.

وكان البحث موزعاً على فصول حيث كان الفصل الاول عرض لمفردة الحسد لغةً واصطلاحاً والفصل الثاني المورد القرآني لمفردة الحسد وتفسير النصوص القرآنية وفي الفصل الثالث والاخير تناولت شرح مفردة الحسد في الصحيفة السجادية.

واما الصعوبات التي واجهتني خلال البحث فقد كانت في البداية مرحلة جمع المصادر والمراجع وكان والمراجع فلم يكن عملا سهلاً، وكذلك استخراج المعلومات من المصادر والمراجع وكان من اهم الصعوبات هو ضيق الوقت.

وعلى الرغم مما بذل في رحلة البحث ارى انه قد وقف الباحث على امور من اهمها ان الجد في طلب المعلومة هو الاساس في تشكيل الفعل معرفياً، وهذا بدورة يستلزم من الباحث اعادة النظر في الحقل الدراسي من خلال المتابعة والجد في طلب المعرفة، واخيراً ارجو من الله سبحانه ان يمنحني الفرصة من اجل تحقيق ذلك واوجه شكري وامتتاني الخالص لأستاذي الفاضل الدكتور علي حسين سلطان لما قدمة من ارشادات ومساعدة خلال عملي.

الفصل الاول الحسل لغتاً واصطلاحاً

اولاً: الحسد لغةً:

لقد ورد بعض العلماء اللغة في بيان معنى لفظة الحسد وقد ذكر الخليل بن احمد الفراهيدي بان الحسد هو "حسده، يحسد حسداً، ويقال فلان يحسد على كذا فهو محسود)).(١)

ولم يبتعد الزمخشري عن الفراهيدي في بيان لفظة والحسد التي هي تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد واضاف قائلاً (حسدة على نعمة الله، وحسدة نعمة الله، وكل ذي نعمة محسودُها، والحسد يأكل الجسد) (٢) .حيث اعتد الزمخشري على النار التي تأكل الجسد تشبيهاً بالحسد. (٣)

واضاف قائلاً: ((حسده اذا تمنى ان تتحول اليه النعمة وفضلة او بسلبهما هو))(٤)

كذلك سار لويس معلوف على ما سار عليه الخليل والزمخشري وابن منظور في بيان لفظة الحسد: $((حسد، حسادة، بمعنى زوال النعمة وتحويلها اليه))(<math>^{\circ}$

اذن لم نجد اختلافاً بين ما ذكره الفراهيدي والزمخشري وابن منظور ولتويس معلوف في بيان معنى لفظة الحسد وإن مجمل ما اتفقوا عليه أن الحسد هو عبارة عن تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد.

١ - العين: ١/ ٣٨١، ينظر تهذيب اللغة: ٢٨٠/٤.

٢- اساس البلاغة: ١٧١/١.

٣- ينظر: اساس البلاغة.

٤- لسان العرب:٣/٣٦١.

٥- ينظر: المنجد في اللغة: ١٣٣/١.

ثانياً: الحسد فالاصطلاح:

لقد اورد بعض علماء الاصطلاح في بيان معنى لفظة الحسد فقال الراغب الاصفهاني لفظة الحسد : ((تمني زوال النعمة من مستحق لها، وربما كان مع ذلك السعي في ازالتها)).(۱)

ولم يذكر الجرجاني في الحسد سوى: ((تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد)). (٢)

اما الطريحي فقد اضاف على ماذكرة الاصفهاني والجرجاني بقولة: ((الحسد على الشجاعة ونحو ذلك الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه تمني زوال ذلك على المحسود فان تمناه دخل في القسم الاول للحرام). (٣)

لم يبتعد التهانوي عن من سبقة في بيان معنى لفظة الحسد اصطلاحاً حيث قال: ((الحسد حده عند اهل السلوك اراده زوال النعم المحسود، وقيل الحسد احسن افعال الشيطان واقبح احوال الشيطان والحسد داء لا دواء له الا الموت)).(٤)

ونستتج من ذلك اتفاق اصحاب المعاجم اللغوية والاصطلاحية حول معنى لفظة الحسد ومن خلال الاصطلاح على ماسبق ذكره بخصوص لفظة الحسد تبين لي ان الحسد هو عبارة عن تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد ولكن قد تاتي بمعنى الغبطة وهو ان الشخص لا يحب زوال تلك النعمة من الشخص الاخر ولا يكرة وجودها ولكنة يتمناها لنفسه.

١ - مفردات الفاظ القران: ٢٣٤/١.

٢- التعريفات: ١/٩٢.

٣- مجمع البحرين: ٣٧/٣.

٤ - كشاف اصطلاحات الفنون: ١/٥٦٥.

COCOPOS COCOPO الفصلالثاني مفهوم الحسد فالقراز الكريم

اولاً: الآياتالقرآنية

ذكرت مفردة الحسد في القران الكريم في مواضع وباشتقاقات عديدة وسوف اذكرها حسب ورودها في السور القرآنية:

1-قال تعالى: ﴿ وَكَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلُ الْكِنَابِ لَوْ يَنُكُونُ مَنْ بَعْلُ إِيَانِكُمْ كُفَّامًا حَسَلًا مِن عَنْلُ أَنفُسِهِمْ مِن بَعْلُ مِا تَيْنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَنَّى يَأْتِي اللَّهُ بِأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلُ شَيْ قَلَابِي مَن عَنْلُ اللَّهُ عَلَى كُلُ شَيْ قَلَابِي مَن اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى كُلُ شَيْ قَلَابِي مَن اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّل

٧- -قال تعالى: ﴿ أَمْرُيَحْسُكُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِمِ فَقَلَ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ النَّابَ وَالْحِكْمَةُ وَالنَّالُ مُنْ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ النَّاسَ عَظَيمًا ﴾ (١)

٣- قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُ الْمُخَلِّفُونَ إِذَا انْطَلَقَنُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِنَّا خُذُوهَا ذَرَ وَنَا نَبَعِكُمْ وَاللَّهُ عَلَى الْمُخَلِّفُونَ إِذَا انْطَلَقَنُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِنَا خُذُوهَا ذَرَوْنَا لَنَا عَلَى اللَّهُ مِنْ قَبَلُ فَسَيَقُولُونَ بَلَ يُرِيدُونَ أَلَا مَنْ يَبُدِلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنَ تَنْبِعُونَا كَذَلِكُمْ وَقَالَ اللَّهُ مِنْ قَبَلُ فَسَيَقُولُونَ بَلَ يَرْفِيكُ فَيَا لَكُونَ اللَّهِ قَلْلَا ﴾ "اللَّهُ وَنَا إِلَا قَلِيلًا ﴾ "ا

٤- قال تعالى: ﴿ وَمِنْ شَنْ حَاسِلِ إِذَا حَسَلَ ﴾ (١)

١ - البقرة / ١٠٩.

٧- النساء/٤٥.

٣- الفتح/٥١.

٤ – الفلق/٥.

١- قال تعالى: ﴿ وَكَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِنَابِ لَوْ يَنُكُنُ مِنْ بَعْلِ إِيمَانِكُم كُفَّامًا
 حَسَلًا مِنْ عَنْلِ أَنْفُسِهِ مِنْ بَعْلِ مَا تَيْنَ لَهُمُ الْحَقُ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَنَّى يَأْتِي اللَّهُ بِأَمْلِهِ
 إِنْ اللَّهَ عَلَى كُلُ شَيْءٍ قَدِينٌ ﴾ (١)

فقد ذكر الطبري الى ان معنى الحسد في هذه الايه الكريمة: ((ان كثير من اهل الكتاب يودون للمؤمنين ما اخبر الله جل ثناؤه عنهم انهم يودون لهم من الرده عن ايمانهم الى الكفر حسداً منهم وبغياً عليهم واما قوله ومن عند انفسهم فانه يعمي بذلك من عند انفسهم)). (٢) فالطبري هنا يبني المعنى على مجمل ما فيها من المعنى المبين للايه.

وقد فسر الطبرسي هذه الايه: ((يا معشر المؤمنين: اي يرجونكم ومن بعد ايمانهم كفاراً حسداً منهم الكم بما اعد الله لكم من الثواب والخير. وانما قال تمنى كثير من اهل الكتاب لانه انما امن منهم القليل)).(٣)

واضاف قائلاً: ((انما حسد اليهود المسلمين على وضع النبوه فيهم، ذهابها عنهم وزوال الرئاسة اليهم)). (٤)

ويبدو لى ان هذا القول اوضح الاقوال الداله على معنى المفردة في الايه الكريمة.

١ - البقرة/ ٩ - ١ .

٢- جامع البيان عن تاويل القران: ١/١ ٣٤٢-٣٤٢.

٣- مجمع البيان في تفسير القراان: ١/٥٥/٠.

٤ – المصدر نفسه.

ولم يختلف القرطبي كثيراً في تفسير الايه عما ذكره الطبري: ((من عند انفسهم قيل هو متعلق ب(ود) وقيل (حسداً) ومعنى من عند انفسهم اي: من تلقائهم من غير ان يحددة في كتاب ولا امر به لفظة الحسد تعطي هذا فجاء من عند انفسهم تايدا والزاماً)). (()

وجاء في تفسير الشيرازي حول معنى الايه: ((كثير من اهل الكتاب وخاصة اليهود لم يكتفوا باعراضهم عن الدين المبين بل كانوا يودون ان يرتد المسلمون عن دينهم ولم يكن ذل الاحسد يشعر في انفسهم)). (٢)

ويبدو لي من خلال الاطلاع على ما تقدم من اراء المفسرين في تفسيرهم لكلمة الحسد في سياق الايه الكريمة ارى بانهم لم يختلفوا كثيراً في معنى الكلمة وان الحسد في هذه الايه يدل على حسد اليهود المسلمين لوضع النبوه فيهم.

١ - الجامع لاحكام القران: القرطبي: ٣١٣/٢.

٢- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل: ٢٧٩/١.

٢-قال تعالى: ﴿ أَمْرِ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا أَتَّاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَلْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ النَّابَ وَالْحَامَةُ وَأَتَّيْنَا هُمُ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ (١)

فقد ذكر الطبري الى معنى الحسد في هذه الايه: ((ام يحسد هؤلاء الذين اتوا نصيباً من اليهود واما قوله الناس فان اهل التأويل اختلفوا فيمن عنى الله به فقال بعضهم: عنى الله بذلك محمد (ص) خاصة فقال اخرون: بل عنى الله به العرب)). (٢) فالطبري هنا يفسر الايه تفسيراً جميلاً بعد ان تبين هناك خلاف بين اهل التأويل.

حيث ذكر الجملي اثناء ترجيحة واضاف قائلاً: ((اختلف اهل التأويل في الفصل الذي اخبر الله انه اتى الذين ذكرهم في هذه الايه فقال بعضهم هو النبوه وقال اخرين: بل ذلك الفضل الذي ذكره الله انه اتاهم هو اباحته ما اباح لنبيه محمد (ص) من النساء ينكح منهن ما شاء بغير عدد)). (٣)

وفسر الطبرسي هذه الايه: ((اراد به حسد النبي على النبوة واباحة تسع نسوه وميله اليهن وقيل ان المراد بالناس النبي (ص) والمراد بالفضل فيه النبوه)).(٤)

تبين من خلال ما تقدم اتفاق الطبري مع الطبرسي في تفسير الايه الكريمة وهو حسد اليهود النبي على النبوة وما ابيح له من النساء.

١ – النساء/٤٥.

٢- جامع البيان عن تاويل القران: ٢/٤٨٤-٤٨٥.

٣- المصدر نفسه.

٤ - مجمع البيان في تفسير القران: ٣/١٩.

ولم يختلف القرطبي كثيراً عمن سبقة من الطبري والطبرسي في تفسير معنى الحسد في الايه الكريمة: ((حسد النبي على ما أتاه الله من النبوة وأصحابه على الايمان والحسد صفة مذمومة وصاحبة مذموم وهو يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)).(١)

واضاف قائلاً: ((ام يحسدون النبي محمد على ما احل الله له من النساء)). (٢)

وجاء في تفسير الشيرازي حول معنى الايه: ((ان هذه الاحكام الباطلة ناشئة م حسدهم البغيض للنبي (ص) واهل بيته المكرمين ولهذا تفقد اية قيمة، انهم اذ حسدوا مقام النبي والحكومة بظلمهم وكفرهم لذلك لا يحبون ان يناط هذا المقام الا لهم الى اي احد من الناس)). (٣)

ويبدو لي من خلال الاصطلاح على ماتقدم من اراء المفسرين في تفسيرهم لكلمة الحسد في الايه الكريمة:

١-حسد اليهود المسلمين والنبي على ما اتاهم الله من فضله.

٢-حسد اليهود النبي على النبوة وعلى ما اباح له من النساء واختلافهم حول الفضل
 الذي اتى به الله تعالى.

١- ينظر: الجامع لأحكام القران: ٦/١٥/١-٤١٦.

٢ - المصدر نفسه.

٣- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل: ١٦٤/٣.

٣-قال تعالى: ﴿ فَسَيَّقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُ وَنَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُ وِنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (١)

فقد ذكر الطبري الى ان معنى الحسد في هذه الايه الكريمة: ((يقول تعالى ذكره لنبيه محمد(ص) قل لهؤلاء المخلفين عن المسير معك يا محمد: لن تتبعونا الى خير اذا اردنا السير اليهم لقتالهم، يقول هذا قال الله لنا من قتل مرجعنا اليكم ان غنيمة خير لمن شهد الحبيب معنا)). (٢)

واضاف قائلاً: ((وقوله فيقولون بل تحسدوننا ان نصيب معكم ان نحن شهدنا معكم، فلذلك تمنعوننا من الخروج معكم)). (٣)

اما الطبرسي لم يذكر في تفسية لللاية سوى قوله: ((فسيقول المخلفون عن الحديبية لكم اذا قلتم هذا: لم يامركم الله تعالى به، بل انتم تحسدوننا ان نشارككم في الغنيمة)). (٤)

فنجد اتفاق كل من الطبري والطبرسي حول بيان معنى مفردة في سياق الايه القرآنية وهو حسد هؤلاء المخلقين عن المسير مع النبي محمد في موقعة خيبر على ما حصلوا عليه من الغنائم.

ولم يختلف القرطبي كثيراً في تفسيره عمن سبقوة: ((وان غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية خاصة فسيقولون بل تحسدوننا ان نصيب معكم من الغنائم وقيل: رسول الله (ص) ان قدمتم لم امنعكم الا انه لا سهم لكم)).(٥)

١ – الفتح/٥١.

٢- جامع البيان عن تأويل القران:٧/٠٦.

٣- المصدر نفسه.

٤ - مجمع البحرين في تفسير القران: ٩/١٤٧.

٥- الجامع لأحكام القران: ١٩١/١٩.

وبذل بين القرطبي ان غنائم موقعة الحديبية تكون لمن شهد الحديبية فقط، حتى وان لم يكن لهم سهماً او نصيباً منها.

واضاف قائلاً: ((فقالو: هذا حسد فقال المسلمون فقد اخبرنا الله في الجديبية بما سيقولونه وهذا قوله تعالى فسيقولون بل يحسدوننا)).(١)

وجاء في تفسير الشيرازي حول معنى الايه: ((ان الله تعالى امر ان تكون الغنائم خيبر خاصة بالهل الحديبية ولن يشاركهم احد في ذلك ولكن المخلفون استمروا في اتهامهم وتبجحهم على النبي واصحابه بالحسد)).(٢)

١- جامع الاحكام القران: ١٩ ١/١١.

٢- ينظر: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ١٦/١٦.

٤-قال تعالى: ﴿ وَمِنْ شَنِ حَاسِلِ إِذَا حَسَلَ ﴾ (١)

فقد ذكر الطبري الى ان معنى الحسد في هذه الايه الكريمة: ((اختلف اهل التأويل في الحاسد الذي امر النبي (ص) ان يستعبذ من شر حسده فقال بعضهم: ذلك كل حاسد امر النبي (ص) ان يستعذ من النبي (ص) ان يستعذ من شر عينه ونفسه وقال اخرون: بل امر النبي (ص) ان يستعذ من شر اليهود الذين حسدوه)). (٢) فالطبري هنا يبين ان الحسد عباره عن شر يجب الاستعادة منه.

وقد فسر الطبرسي هذه الايه: ((فانه يحمل الحسد على ايقاع الشر بالمحسود فامر بالتعوذ من شره، وقيل: انه اراد شر نفث الحاسد ومن شر عينه فانه ربما اصاب بهما فعاب وضر)). (٣)

وذكر القرطبي ان معنى الايه: ((ان معنى الحسد هو تمني زوال نعمة المحسود وان الحسد هو شر مذموم وفي هذه الايه دلاله على ان الله سبحانه خالق كل شر وامر كل النبي ان يتعوذ من جميع هذه الشرور)).(٤)

وفسا لشيراز هذه الايه: ((تبين ان الحسد اسوأ الصفات الرذيلة واحطها، لان القران وضعه في مستوى اعمال الحيوانات المتوحشة والثعابين اللاسعة والشياطين الماكره والحسد خصلة سيئة شيطانية تظهر في الانسان نتيجة عوامل مختلفة مثل ضعف الايمان)). (٥)

١ – الفلق/٥.

٢- جامع البيان: ٧/٥٨٥-٥٨٦.

٣- مجمع البيان: ١/٣٧٩.

٤- الجامع لأحكام القران: ٢٢/٧٧٥-٥٧٨.

٥- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ٢٠٠/٢.

الفصل الثالث ۱٩

اولاً: دعاؤه (عليه السلام) في الاستعاذة: ((اللَّهُمَّ إِنِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجَانِ الْحِرْص ، وَ سَوْرَةِ الْغَضَبِ، وَ غَلَبَةِ الْحَسَدِ، وَ ضَعْفِ الصَّبْرِ، وَ قِلَّةِ الْقَنَاعَةِ، وَ شَكَاسَةِ الْخُلُقِ))(١) يبين الدارابي ان معنى الحسد في الدعاء هو: ((غلبه الحسد هو ارادة زوال النعمة عن الغير، وهو مذموم وهي ارادة تلك النعمة لنفسه من غير زوالها عن الغير)). (٢) وزاد الشيرازي على الدارابي بقوله في شرح الدعاء: ((عليه الحسد: بان يغلب الحسد على الانسان حتى يفعل المحرم حسداً)). (٦) وقد شرح الجلالي الدعاء بقولة: ((غلبه الحسد هو كراهية النعمة للاخرين وتمني زوالها عنهم وغلبتة على الانسان وهو المستعاذ منه)). (٤) بين لي من خلال الاطلاع على ما تقدم من ان اراء الشارحين في توضيح معنى لفظة (الحسد) انها تعنى ارادة زوال النعمة الغير حيث نجد اتفاق الشارحين في شرح اللفظة الواردة في الدعاء. ١ - الصحيفة السجادية، للإمام السجاد (عليه السلام)، ٤٥. ٢- رياض العارفين، ١٢٧. ٣- شرح الصحيفة السجادية/٧٥. ٤ - شرح الصحيفة السجادية/٢١٨.

ثانياً: دعاؤه (عليه السلام) في مكارم الاخلاق: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ أَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ))(١)

يبين الدارابي ان معنى الحسد في الدعاء هو: ((اهل البغي هم الذين خرجوا عن طاعة الامام الحق والمعنى ان حسدهم على ابدل بمودتهم لي او العكس)). (٢)

ولم يذكر الشيرازي في شرحه للدعاء سوى قوله :((الظلم المودة بان عوض حسدهم)). (")

وزاد الجلالي على كل من الدارابي والشيرازي بقوله: ((حسد البغاة وهو امر طبيعي فيهم فلا يد ذلك الا بمودة من الله سبحانه)). (٤)

تبين من خلال الاطلاع على ما تقدم من اراء الشارحين اتفاق الشارحين في شرح لفظة الحسد ضمن هذا الدعاء بان حسد اهل البغاء هو امر طبيعي ولا بد ذلك الا بمودة من الله تعالى.

١- الصحيفة السجادية، للإمام السجاد (عليه السلام)، ٨٢.

٢- رياض العارفين، ٢٤٣.

٣- شرح الصحيفة السجادية/١٤٠.

٤ - شرح الصحيفة السجادية/٣٦٦.

ثالثاً: دعاؤه عليه السلام عند الشده: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ خَلِّصْنِي مِنَ الْحَسَدِ ، وَ احْصُرْنِي عَنِ الذُّنُوبِ ، وَ وَرِّعْنِي عَنِ الْمَحَارِمِ))(١) يبين الدارابي ان معنى الحسد في الدعاء هو: ((خلصني من ان الحسد احداً لان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب، والحمل على الخلاص من حسد الناس علي ليس (1) بشيء لان المحسود محمود والحاسد مذموم (1)ولم يذكر الشيرازي سوى: ((حتى لا احسد احداً اولا يحسدني احد)). (٦) وشرحة الجلالي بقولة: ((الحسد هو تمني زوال نعمة من المحسود، واثر هذا الداء نفسياً على الحاسد اكثر من غيره، فيجب التخلص منه)). (٤)

تبين لي بعد الاطلاع على ما تقدم من اراء الشارحين ان معنى الحسد في هذا الدعاء هو كذلك تمنى زوال نعمة المحسود وتبين اتفاقهم حول هذا المعنى للمفردة.

٥- الصحيفة السجادية، للإمام السجاد (عليه السلام)، ٩٤.

٦- رياض العارفين، محمد بن محمد دارابي، ١/ ٢٨٧.

٧- شرح الصحيفة السجادية، للسيد محمد الحسيني الشيرازي، ١٦٤/١.

١ - شرح الصحيفة السجادية، للسيد محمد حسين الجلالي، ١/٢٥/١.

رابعاً: دعاؤه (عليه السلام) في الرضا بالقضاء: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ لَا تَفْتِنِيِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ لَا تَفْتِنِيِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَغْمَطَ حُكْمَكَ))(١)

يبين الدارابي ان معنى الحسد في الدعاء هو: ((أي: فاكون حاسداً على ما اعطيته خلقك)).(٢)

ويرى الشيرازي: ((أي: لا تمتحني وذلك بان احسدهم واريد زوال النعمة منهم)). (٦)

وقد شرح الجلالي الدعاء بقوله: ((حسد الخلق من اصحاب الدنيا لوجدانهم ما يفقده الانسان جهلاً بان الحسد لا يغير من واقع الحال شيئاً)). (٤)

تبين بعد الاطلاع على ماتقدم من اراء الشارحين في توضيح معنى لفظة الحسد اتفاق الشارحين في شرح لفظة الحسد وهو حسد شخص اشخص اخر ما يفقده جهلاً بان الحسد لا يغير من واقع الحال شيئاً.

١ - الصحيفة السجادية، للإمام السجاد (عليه السلام)، .

٢ - رياض العارفين، ، ١/ ٤٥٤.

٣- شرح الصحيفة السجادية/١/١٥٢.

٤ - شرح الصحيفة السجادية، ١٤٩/٢.

خامساً: دعاؤه(عليه السلام) في دفع كيد الاعداء: ((وَ كَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بِي بِغُصَّتِهِ ، وَ وَحَرِي بِقَرْفِ عُيُوبِهِ))(۱)
و شَجِيَ مِنِي بِغَيْظِهِ ، وَ سَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ ، وَ وَحَرِي بِقَرْفِ عُيُوبِهِ))(۱)
يبين الدارابي ان معنى الحسد في الدعاء هو: ((أي: كم من حاسد بسبي قد سر خلقة بالغصّة)).(۱)
وزار الشيرازي بقوله: ((شرق بالماء عقد في حلقه فلم يتزل وسبب للشارب موتاً او الماً، وكان الحسد كالماء يبقى في حلق الحاسد فيسبب له الالم والانهيار)).(۱)

وشرحة الجلالي قائلاً: ((وهو تمني زوال نعمة من المستحق لها مع السعي في زوالها، او بدونه وهذه الطائفة تضر نفسها اكثر من الاعداء والبغاة، حيث لا يتمنون من اداء ادوارهم ولكنهم يكونون ادوات مستخدمة في التهريج))(٤)

تبين لي بعد الاطلاع على ما تقدم من اراء الشارحين في توضيح معنى لفظة (الحسد) حيث شبه بالماء يبقى في حلق الحاسد فيسبب له الالم والانهيار وكذلك يبين اتفاقهم حول معنى الحسد وهو تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد.

١- الصحيفة السجادية، للإمام السجاد (عليه السلام)، ٢١٣.

٢- رياض العارفين، ، ١/ ٦٩١.

٣- شرح الصحيفة السجادية/ ١٢/١ ٤.

٤ - شرح الصحيفة السجادية، ٢٧/٣.

الخاتمة

من خلال دراستي لموضوع الحسد بين القران الكريم والصحيفة السجادية تبين لي:-

1-يظهر ان علماء اللغة والاصطلاح قد اجمعوا على ان معنى الحسد تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد.

٢-يظهر من هنا ان الآيات القرآنية قد كانت قليلة بهذا الخصوص.

٣-ان مفردة الحسد باشتقاقاتها قد وردت في القران خمس مرات.

٤-ان لكل مفسر منهجة في تفسير القران الكريم يشكل علم لمفهوم الحسد بشكل خاص.

٥-ان الالفاظ المضادة على معنى الحسد الغبطة.

٦-تبين من خلال شرح الصحيفة السجادية ان معنى الحسد ارادة زوال النعمة عن الغير
 وهو مذموم.

المصادر والمراجع

القران الكريم.

- 1-اساس البلاغة، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، تحقيق محمد احمد قاسم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان الطبعة الاولى، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.
- ٢-الامثل، ناصر مكارم الشيرازي، سيما نزادة، ايران قم، الطبعة الاولى، ١٣٨٤هـ ش ١٤٢٦هـ ق.
 - ٣-التعريفات، السيد الشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني،
 تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الثانية
 ٢٤ هـ-٣٠٠٠م.
- ٤-تهذیب اللغة لابي منصور محمد بن احمد الازهري تحقیق عبد الکریم العزباوي محمد
 علی النجار ، الدار المصریة للتالیف والترجمة.
 - ٥-جامع البيان في تاويل القران، ابي جعفر محمد بن جرير الطبري دار الكتب العلمية بيروت طبنان، الطبعة الرابعة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
 - 7-الجامع لاحكام القران، ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة بيروت-لبنان، الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- ٧-رياض العارفين، محمد بن محمد دارابي، تحقيق حسين دركاهي، دار الاسوه للطباعة والنشر اليران، الطبعة الاولى ١٣٧٩ه ش-١٤٢١ه ق.
 - ٨-شرح الصحيفة السجادية، محمد حسين الجسيني الجلالي، تحقيق السيد رحيم الحسيني، الامانه العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

9-شرح الصحيفة السجادية، محمد الحسيني الشيرازي، الطبعة الاولى دار العلوم، سوريا-دمشق، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- ۱ الصحيفة السجادية الكاملة، الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام) تحقيق على انصاري.
 - 1۱- العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق عبد الحميد حنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت طبنان، الطبعة الاولى، ٤٢٤ه-٢٠٠٣م.
- ١٢ كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي التهانوي، حققه علي دحروج، الطبعة
 الاولى، دار الكتب العمية بيروت لبنان ١٩٩٦م.
 - 17 لسان العرب، للامام العلامة ابن منظور، حققة: امين محمد عبد الوهاب محمد صادق العبيدي، الطبعة الثالثة، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان.
 - ١٤ مجمع البحرين للشيخ الطريحي، تحقيق احمد الحسن، الطبعة الثانية.
- ١٥ مجمع البيان في تفسير القرا، للشيخ ابي على الفضل ابن الحسين الطبرسي،
 الطبعة الاولى، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م.
- 17 مفردات الفاظ القران، حققة ابراهيم شمس الدين، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- ١٧ المنجد في اللغة لويس معلوف، دار المشرف بيروت لبنان الطبعة الخامسة والثلاثون.